مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه
2	سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1952-1947 أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاكر جاسم
3	جهود ابن عقدة في التفسير م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي
4	أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف (الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان) أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي
5	إشكاليّة الهُويّة والاغتراب في الشعر الصوفيّ أ.م ميّادة عبد الأمير كريم
6	الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء اليمامة(مقاربة تداولية) م.د. مطلق رزيج عطشان
7	أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
8	استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيـــــة عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي
9	الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية (حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخية البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس أ.م. د. أمل عجيل ابراهيم الحسناوي م. م. محمد سلمان حمود الصافي
10	ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا م .د. علي عبد الرحيم كريم

11	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
12	دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني
13	مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة تحليلية كاظم كريم الحسني
14	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي
15	النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) م.م. فلاح علي دليل
16	التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية (دراسة مقاصدية تطبيقية)
17	التمثيل الخرائطي لزحزحة الأقاليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان
18	بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ) أ.م.د. حيدر رضا كريم
19	التحليل المكاني للتركز الصناعي وآثاره السكانية والاقتصادية في محافظتي النجف وبابل لعام 2018 أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني
20	الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي أ.م.د.نازدار عبدالله محمد سعيد
21	نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري

الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية ا.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي	22
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	23
المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين م.د زينب جميل عبدالجليل	24
الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك ا. م. د فالح شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل	25
منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي	26
الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار سرى محمد عبد الخضر أ.د عبدالباري مايح الحمداني	27
الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية أحمد سلطان سرحان السعداوي	28
BETWEEN REALITY AND FANTASY "PETER PAN" AS A CASE STUDY م. ماجد داخل حمادي م.م حيدر عبد الرزاق عودة احمد محسن مشكور	29
Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula د.رافع محسن علوان	30
Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View حسن كاظم حسن	31
The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy	32

الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني
على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية

ا.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي

dr.fatima.f.Jasim@utq.edu.iq

قسم التاريخ-كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة ذي قار- العراق

الكلمات المفتاحية: حمام الشط، الغارة الصهيونية، فلسطين، تونس، الولايات المتحدة الأمريكية.

الملخص :

قامت مجموعة من الطائرات الصهيونية في الأول من تشرين الأول عام ١٩٨٥بغارة جوية على منطقة حمام الشط الواقعة بالضاحية الجنوبية لمدينة تونس، استهدفت مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد أسفرت الغارة عن خسائر في الأرواح فضلاً عن تدمير مقر القيادة الفلسطينية وبعض المباني المجاورة.

وأمام ذلك طالبت تونس مجلس الأمن الدولي بالعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع العدوان، وأتهم ياسر عرفات المخابرات الأمريكية والأسطول السادس بتقديم التسهيلات للطائرات الصهيونية، مما أدى إلى حدوث أزمة سياسية في العلاقات التونسية الأمريكية، وذلك بسبب تعهد الولايات المتحدة الأمريكية للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بحماية تونس.

أدان مجلس الأمن الدولي مجزرة حمام الشط باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية التي امتنعت عن التصويت، ويبدو من نتيجة التصويت أن هناك تواطئ أمريكي في الغارة الصهيونية، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت بين نارين، إسرائيل الحليف الاستراتيجي وتونس الصديقة.

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 3, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (3)2023

The American position on Zionist aggression

On the Tunisian Shatt bath in 1985 in the light of the Egyptian Al-Gomhouria newspaper

Dr. Fatima Falih Jasim Al-Khafaji

Department of History-College of Education for Human Sciences-University of Thi Qar-Iraq

Keywords: Hammam Al-Shatt, Zionism raid, Palestine, Tunisia, USA.

Abstract :

On October 1, 1985, a group of Zionism aircraft carried out an air raid on the Hammam Al-Shatt area, located in the southern suburbs of Tunis, targeting the headquarters of the Palestine Liberation Organization.

As for that, Tunisia called on the UN Security Council to work on taking the necessary measures to prevent aggression, and that they Yasser Arafat, the American intelligence, and the sixth week provided facilities for Zionism planes, which led to a political crisis in Tunisian-American relations, because of the United States' pledge to Tunisian President Habib Bourguiba to protect Tunisia. .

The UN Security Council condemned the Hammam Al-Shatt massacre, with the exception of the United States of America, which abstained from voting. It appears from the result of the vote that there is an American continuation in the Zionism raid, as the United States of America was between two fires, Zionism, the strategic ally, and friendly Tunisia.

المقدمة:

قام الكيان الصهيوني بالهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الأول من تشرين الأول عام ١٩٨٥ وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي المدبرة لذلك العدوان وهي حلقة من مؤامرة لتدمير منظمة التحرير الفلسطينية. وفي ضوء ذلك وقع اختيارنا على موضوع(**الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية**).

قسم البحث إلى مبحثين سبقتهما مقدمة وتلتهما خاتمة، تضمن المبحث الأول الغارة الصهيونية على تونس، في حين سلط المبحث الثاني الضوء على الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني .

اعتمد البحث على عدة مصادر يأتي في مقدمتها جريدة الجمهورية المصرية والوثائق الرسمية لمجلس الأمن خلال المدة موضوع البحث والتي احتوت على القرارات التي اعتمدها المجلس فضلاً عن وثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥ وقرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والرسائل والأطاريح الجامعية ، والتي أسهمت في رفد البحث بمعلومات قيمة والتي يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر.

المبحث الأول:- الغارة الصهيونية على تونس:

أغارت ثمان طائرات صهيونية من طراز (F16) في العاشرة من صباح الأول من تشرين الأول عام ١٩٨٥ على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية[1]في تونس[2]، الذي يقع على بعد (٢٤٠٠) كيلو متر من الكيان الصهيوني، وأعلن الأخير أن الغارة استهدفت مقر جهاز المخابرات التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية المعروف باسم (القوة ١٧) الواقع في منطقة حمام الشط[3] جنوب العاصمة التونسية ، وقال القادة العسكريين الصهاينة إن طائراتهم نفذت الغارة بعد أن تزودت بالوقود في الجو[4].

وأعلن خليل الوزير (أبو جهاد) [5]الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات[6]لم يصب بسوء وانه لم يكن في مقر قيادة المنظمة وقت حدوث الغارة، وأكد أبو جهاد أنه اتصل بعرفات من عمان الذي أوضح له طبيعة الغارة الصهيونية ، وقال:-" **أن عرفات التقى بكبار مساعديه بعد دقائق من الغارة**"[7].

وأشارت التقديرات الأولية الفلسطينية أن الغارة الصهيونية أدت إلى مصرع خمسين شخصا فلسطينيا وتونسيا بينهم نساء وأطفال ،وإصابة مابين مائة وستين آخرين، وقد أكدت وكالة الأنباء الكويتية أن ياسر عرفات نجا من الموت بأعجوبة أثناء الغارة الصهيونية المفاجئة ، ونقلت الوكالة عن مصدر قريب الصلة بالرئيس الفلسطيني أن ياسر عرفات غير رأيه في آخر دقيقة وطلب من سائق سيارته أن يتوجه به إلى مكتب نائبه في الجزء الشمالي من تونس العاصمة، وأوضح المصدر أن عرفات قام بنفسه بالإشراف على عمليات نقل الجرحى ومتابعة الموقف مع السلطات التونسية[8].

وذكر تقرير خاص تلقته جريدة الجمهورية من تونس أن الغارة الصهيونية استمرت ثلاث دقائق على أربع موجات بدأت بإلقاء قنابل للتشويش على أجهزة الرادار ثم قصف المقار الرئيسية للمنظمة بالصواريخ جو–أرض والقنابل زنة خمسمائة كيلو غرام، كما ألقت قنابل موقوتة وألغاما ظلت تتفجر بين الحين والآخر بعد انتهاء الغارة، وقال شهود العيان أن الغارة أسفرت عن تدمير مبنى مقر القيادة الفلسطينية ومقر (القوة ١٧)الخاصة بحراسة ياسر عرفات التي استشهد فيها علي الزيبق[9] قائدها ، كما دمرت الطائرات الصهيونية مبنى ثالث يضم مقر قيادة حركة فتح[10]، إذ تهدمت تماما وتحولت تلك المقرات إلى أنقاض[11].

وخلال تلك الغارة تم تدمير مركز الإعلام الفلسطيني أيضا، وقيادة الأركان، وقامت قوات الجيش والأمن في تونس بفرض طوق امني للمنطقة ومنع الدخول إليها ورفع الألغام، وأعلنت الطوارئ في أربع مستشفيات بالعاصمة خصصت لاستقبال الجرحى ، ووجهت النداءات للتبرع بالدم[12].

فضلا عن ذلك ، ذكرت البيانات الصهيونية أن (القوة ١٧) هي الجهاز الأعلى المسؤول عن حراسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأشارت إلى أن مقر قيادة تلك القوة هو المسؤول عن تنفيذ ما أسمته ب(الأعمال الإرهابية)التي كان من بينها قتل ثلاثة من الصهاينة في اليخت الصهيوني بميناء لارنكا القبرصي[13]، وذكر مصدر عسكري صهيوني لوكالة رويتر :" **أن إسرائيل لديها الأدلة التي تقطع بأن ياسر عرفات كان وراء ذلك**"[14].

في غضون ذلك أوضحت البيانات الصهيونية أيضا أن الطيارين أكدوا أن طائراتهم أصابت أهدافها بدقة وعادت سالمة، وقالت الوكالة الفرنسية أن الغارة الجوية الصهيونية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية "**لا مثيل لها من قبل في التاريخ العسكري**"[15].

إلى جانب ذلك ذكر إسحاق رابين[16](Yitzhak Rabin) وزير الدفاع الصهيوني:" **إن الغارة أظهرت انه لا توجد حصانة لأي عنصر في منظمة التحرير الفلسطينية في أي مكان آخر**"، وأعلن انه تم إبلاغ الولايات المتحدة الأمريكية بالغارة بعد انتهائها[17].

وفي السياق ذاته وصف موشي ليفي (Moshe Levy) رئيس الأركان الصهيوني الغارة بأنها حققت اكبر نجاح للمخابرات والطيران الصهيوني، وقال أن "**إسرائيل توفرت لديها المعلومات عن توقع وصول عرفات إلى مكان الغارة وقت تنفيذها**" [18].

وأكدت المصادر الرسمية الصهيونية أن الغارة وقعت في منطقة خاضعة تماما لسيطرة منظمة التحرير الفلسطينية، وأشار المراقبون في تل أبيب إلى أن الغارة الصهيونية تأتي في وقت يقوم فيه الملك الحسين[19]ملك الأردن بإجراء محادثات في واشنطن مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان[20](Ronald Reagan) لبدء حوار بين الولايات المتحدة الأمريكية ووفد أردني فلسطيني مشترك[21].

مقابل ذلك أدان الهادي المبروك[22]سفير تونس في فرنسا العدوان الصهيوني وأعلن أن الغارة على مقر المنظمة الفلسطينية أسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين الفلسطينيين وغيرهم. وفي حديث للتلفزيون الفرنسي أن الغارة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى من الفلسطينيين والسكان المدنيين ومن رجال الأمن أيضا. ووصف الهجوم الصهيوني بأنه "**يشكل عملا إرهابيا ليس له ما يبرره**"، وأكد أن تونس لم تكن أبدا قاعدة للإرهاب[23].

وفي الجانب الآخر زعم نوفاديا صوفر (Novadia Sofar)سفير الكيان الصهيوني في فرنسا أن إسرائيل لا تكن عداء لتونس ولكن القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية تجعل من تونس مقرا لها وتتحمل تونس مسؤولية ذلك. وأضاف السفير الصهيوني في حديثه للتلفزيون الفرنسي أن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن أن تبقى بعيدة عن الانتقام مبيناً "**أن ذراع إسرائيل يمكنها أن تبطش بها حتى لو كانت في تونس**"[24].

ومما تجدر الإشارة إليه أن الطائرات الصهيونية تعرضت أثناء الغارة لنيران المدفعية التونسية المضادة للطائرات لكن لم يلحق بها أية أضرار[25].

وقد وصل ياسر عرفات بعد ظهر اليوم نفسه إلى مكان الغارة ليتحقق من الموقف، وكان يرافقه صلاح خلف (أبو أياد)[26]، وقالت سهير بلحس مراسلة رويتر في تونس أن عرفات كان يغلب عليه الانفعال أثناء تفقده لمكان الغارة برفقة أبو أياد، وأكدت انه رفض أن يقول شيئا للصحفيين، وقف مذهولا وهو ينظر إلى أحد الآليات التي تقوم بإزالة حطام المباني التي تعرضت للدمار، وقالت أن مبنى مكونا من ستة طوابق تم تدميره تماما فيما يمكن وصفه بأنه "**ضرب بالغ الدقة**"، وتقوم بولدوزرات الجيش التونسي بإزالة الأنقاض وإخراج القتلى والمصابين من تحتها[27].

كما أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر اليوم نفسه بيانا حول الغارة الصهيونية التي استهدفت منطقة حمام الشط بجنوب العاصمة التونسية حيث يقع السكن الشخصي لياسر عرفات رئيس المنظمة، ومما جاء في البيان:-" **أن منظمة التحرير الفلسطينية وهي تودع هؤلاء الشهداء الأبرار تعاهد شعبنا الفلسطيني والتونسي وجماهير أمتنا العربية أن هذه الجريمة الإرهابية الإسرائيلية التي تزيدنا الإ إصرارا على متابعة طريق الجهاد حتى التحقيق الانتصار وليعلم الصهاينة وحماتهم أنهم لن يفلتوا من العقاب وان دماء الشهداء لن تذهب هدرا وان نضال شعبنا داخل الأرض المحتلة سيستمر في انتفاضة العارمة جنبا إلى جنب مع نضال شعبنا في كل أماكن تواجده بالرغم من كل هذه المحاولات الفاشلة التي تسعى إسرائيل عبثا بها إلى توقف التاريخ ومسيرة الثورة، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار أنها الثورة حتى النصر**"[28].

أحدثت الغارة الصهيونية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ردود فعل غاضبة في مختلف عواصم العالم، في حين أتسمت بالتحفظ في بعض العواصم الغربية، إذ امتنعت مصادر وزارة الخارجية البريطانية الرسمية عن التعليق على الغارة الصهيونية ، وقالت :-" **انه من السابق لأوانه إصدار أي تعليق رسمي عليها**"، وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية للصحفيين أن بلاده بانتظار المزيد من التفاصيل حول تلك الغارة حتى يمكنها الإدلاء بأي رد فعل رسمي[29].

وأثارت الغارة الصهيونية سخطا واسعا بين صفوف الدوائر الدبلوماسية في العاصمة البريطانية ، واستبعدت تلك الدوائر فور سماعها نبأ الغارة "**أن تكون إسرائيل لديها الرغبة في السلام**"،مشيرة إلى أن الغارة تعد مخالفة قانونية كبرى لأنها تعرضت لسيادة تونس[30].

وفي باريس صرح إبراهيم الصوص[31]ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا بأن الغارة الصهيونية على تونس تشكل عدوانا إجراميا على تونس وعلى مقر المنظمة وذلك في الوقت الذي تبذل فيه المنظمة جميع جهودها من اجل تنشيط عملية السلام قد تؤدي إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة للمسألة الفلسطينية. وأكد الصوص في تصريح أدلى به لوكالة فرانس برس(Agence France-Presse) أن تلك العملية تستهدف إرهاب الشعب الفلسطيني وإخفاء التطور الرائع لنضاله ضد الاحتلال عن الرأي العام العالمي، وقال :-" **أن مسؤولية تلك الأعمال الإجرامية لا تقع على عاتق المسؤولين الإسرائيليين وإنما أيضا على عاتق واشنطن التي تسلح وتحمي عدوان إسرائيل وعلى عاتق جميع الدول التي تبقى مكتوفة الأيدي ولا ترد على تلك الاعتداءات**"[32] .

واختتم الصوص تصريحه قائلا:-" **تطالب منظمة التحرير الفلسطينية الحكومات والشعوب الصديقة والسلطات الدولية إدراك النتائج الخطيرة لمثل هذه السياسة والتحرك من اجل وضع حد لممارسة الإجرامية لإسرائيل التي تجعل من انتهاك القانون الدولي ذريعتها**"[33].

وفي طرابلس ذكر راديو ليبيا أنها تقف إلى جانب تونس لصد أي عدوان عليها. وقال الراديو نقلا عن المحرر السياسي لوكالة الأنباء الليبية أن الطائرات الصهيونية التي شنت ذلك العدوان انطلقت من على ظهر إحدى حاملات الطائرات الأمريكية المتواجدة في البحر المتوسط تطبيقا لاتفاق التعاون الاستراتيجي المبرم بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني [34].

المبحث الثاني:- الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني:-

رفض المسؤولون في الحكومة الأمريكية التعليق على الغارة واكتفوا بالقول بأنهم يدرسون التقارير الواردة إلى واشنطن للتأكد من الجهة التي نفذت الحادث ، لكن المسؤولون في البيت الأبيض لا يخفون شعورهم بالحرج الشديد تجاه تلك العملية، لا سيما وان الملك الحسين ملك الأردن كان موجودا في واشنطن، وفي رأي المحليين السياسيين الأمريكيين فان تلك الغارة لا تأتي ردا على العملية الفدائية في قبرص فحسب،

وإنما "**تعبر عن الضغوط الشديدة التي شعرت بها إسرائيل لأخذ منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتبار عند إحياء جهود السلام**"[35].

وسط إدانة عالمية شبه إجماعية للغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس أعلن ياسر عرفات رئيس المنظمة "**أن تلك العملية ليست إسرائيلية فقط بل إسرائيلية–أمريكية**"، وقال في تصريح أدلى به لصحيفة القبس الكويتية إن لديه معلومات بأن الأسطول السادس الأمريكي قدم مساعدات للطيران الصهيوني في تلك العملية، وأكد عرفات في حديث لإذاعة تليفزيون تونس في الثالث من تشرين الأول عام ١٩٨٥ إن تلك الغارة لم تمنع المنظمة من البحث عن حل سلمي في الشرق الأوسط [36].

وأعلن هاني الحسن[37]مستشار عرفات، أن مثل ذلك العدوان لا يمكن أن يتم دون معرفة الولايات المتحدة الأمريكية، وقال أيضا" **أن الطائرات الإسرائيلية مرت فوق قطع الأسطول الأمريكي المتواجد في البحر المتوسط، وتمت عملية تزويدها بالوقود من تلك القطع**" [38].

ووسط مشاعر التأثر البالغ أعلن محمد مزالي[39] رئيس وزراء تونس في زيارته لمنطقة الحادث إن تونس تؤكد مساندتها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني في نضاله، وأدان الغارة الإجرامية، وأعرب عن تأثره البالغ لرؤية الدماء الفلسطينية تمتزج بالدماء التونسية [40]، كما توجهت وسيلة بنت عمار زوجة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إلى مستشفى تونس لزيارة الجرحى[41].

وفي الأمم المتحدة اجتمع وزراء خارجية الدول العربية لبحث الرد على الغارة، وقد خلت مقاعد الوفد الصهيوني في المنظمة الدولية عندما أدان ممثلو السعودية وسوريا والجزائر في كلماتهم الغارة الصهيونية [42].

وقد جرت في الثاني من تشرين الأول عام ١٩٨٥ مشاورات بين أعضاء مجلس الأمن الدولي بشأن طلب تونس عقد اجتماع طارئ للمجلس بشأن الغارة الصهيونية [43].

وفي الكيان الصهيوني دعا شيمون بيريز[44](Shimon Peres)رئيس الوزراء الصهيوني إلى اجتماع لمجلس الوزراء لبحث نتائج الغارة، وذكرت صحيفة معاريف الصهيونية:" **أن إسرائيل لا تستطيع الهروب من اتهامات بأنها نسفت بتلك الغارة عملية السلام**"[45].

وفي الثالث من تشرين الأول عام ١٩٨٥ أتهم ياسر عرفات الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم التسهيلات لإعادة تموين الطائرات الصهيونية بالوقود في الجو أثناء غارتها على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وقال" **أن الطائرات الإسرائيلية في الحقيقة قصفت عملية السلام بالشرق الأوسط**" ، لكنه رفض القول بأن تكون قد دمرتها، ووصف تبرير الرئيس الأمريكي رونالد ريغان للغارة بأنه يعد بمثابة "**حكم بالإعدام على المبادرة الأردنية الفلسطينية**" ، وأدان عرفات ما أسماه "**بالتعاون الإسرائيلي الأمريكي**" للقيام بمحاولة اغتياله[46].

وأكد المسؤول الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) أن منظمة التحرير الفلسطينية واصلت جهودها من اجل السلام مع الأردن رغم الغارة، وقال :" **أن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الغارة يعكر رفضها لمنظمة التحرير الفلسطينية ومعارضتها لتسوية السلمية للقضية الفلسطينية**"، **وأضاف :" أن التأييد الأمريكي للغارة يجعل الفلسطينيين أكثر تصميما وعلى تأكيد الدور الكامل للمنظمة في جهود السلام من خلال عقد مؤتمر دولي**"[47].

وسط الضجة التي آثارها رد الفعل الأمريكي المؤيد للغارة الصهيونية بدأت الإدارة الأمريكية التخفيف من الأسلوب الذي استخدمه لاري سبيكس(Larry Specs) المتحدث بأسم البيت الأبيض، والذي أعلن بأن الغارة الصهيونية بمثابة "**رد شرعي**"، وركز جورج شولتز (George Schultz) وزير الخارجية الأمريكي على تأكيد إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على المضي في عملية السلام، وأعلن إدانة الغارة الصهيونية في إطار إدانة كل دائرة العنف المتصاعد في المنطقة، وقال :" **أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع قبول أو تبني تلك الغارة** "، وقد اتصل شولتز من نيويورك بالبيت الأبيض محتجا على الصيغة التي استخدمت وأكد أن ذلك أدى إلى تعقيد عملية السلام التي بدأت في المنطقة، وكانت جريدة نيويورك تايمز نشرت في الثالث من تشرين الأول عام ١٩٨٥ احتجاج شولتز على تصريحات البيت الأبيض [48].

أعلن ريتشارد ميرفي(Richard Murphy) مساعد وزير الخارجية الأمريكي في التلفزيون أن الإدارة الأمريكية على اتصال مباشر بالحكومة المصرية والأردن والكيان الصهيوني لدفع عملية السلام، وقال:" **إننا تواصل حوارا جادا حول هذا الموضوع ونتمسك بما أعلنه ريغان أمام الملك الحسين ببدء المفاوضات بين الأطراف قبل نهاية العام**" ،وأضاف:" **أن عملية السلام مستمرة وأننا نحاول تحريك الأمور**"، وسأل عما إذا كانت الغارة تشكل حرجا لموقف الرئيس المصري حسني مبارك والملك الحسين

والتوجهات السلمية للمنطقة ، قال أيضا:" **إننا نعتقد إن هناك حاجة لتحريك الأمور وهي رغبة كل الأطراف ونحن متفائلون**"، وذكر وجوب مشاركة الفلسطينيين في كل مراحل التفاوض وان الملك الحسين يحتاج إلى التأييد العربي الفلسطيني، وأوضح أن هناك احتمالات قوية أن تبحث منظمة التحرير الفلسطينية جديا في إعادة النظر في سياسة النضال المسلح الذي اتبعته خلال الأعوام الماضية وذلك هو التحدي الذي وضعه الملك الحسين خلال مباحثاته:" **وان الهدف دائما هو المفاوضات المباشرة ونحن نسعى إلى ذلك**"[49].

وفي برنامج تلفزيوني حول الغارة الصهيونية تحدث إدوارد سعيد الأستاذ الفلسطيني الأمريكي فقال :" **أن العملية الإسرائيلية هي عمل سياسي هدفها ضرب المبادرة الفلسطينية الأردنية التي أكدت توجها عربيا نحو السلام وان إسرائيل لا تستطيع ولا تريد السلام مع الفلسطينيين**"[50].

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في الثالث من تشرين الأول عام ١٩٨٥ على صفحاتها الأولى أن وزارة الدفاع الأمريكية تشعر بالقلق "**إزاء احتمال قيام إسرائيل بانتهاك قانون الرقابة على صادرات الأسلحة الأمريكية** "الذي نص على ضرورة استخدام الأسلحة الأمريكية التي يعد بيعها للخارج في مجال الأمن الداخلي فقط، وبغرض الدفاع عن النفس، وأضافت "**أن الدبلوماسيين الإسرائيليين قد طولبوا خلال اجتماعهم بالمسؤولين بوزارة الدفاع في واشنطن في الأول من تشرين الأول عام ١٩٨٥ أيضا بتقديم قائمة بالأسلحة الأمريكية التي استخدمت في الغارة والمبررات التي تتذرع بها إسرائيل من وراء ذلك الاستخدام**"[51].

أعلنت تونس أن الولايات المتحدة الأمريكية خرقت تعهدها للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بحماية تونس، طالبت الصحف بقطع كل العلاقات التونسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى اثر ذلك سارت المظاهرات في الثالث من تشرين الأول عام ١٩٨٥ في تونس تعلن تأييدها للرئيس بورقيبة وتهتف بصورة عدائية ضد الولايات المتحدة الأمريكية [52].

في الواقع لقد فجرت الغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس أول أزمة سياسية حادة من نوعها في تاريخ العلاقات التونسية الأمريكية يمكن أن يطلق عليها (أزمة ثقة) إذ كشفت الغارة عن الموقف السلبي وغير المتوقع للولايات المتحدة الأمريكية والذي يتعارض مع القانون والأخلاق كما وصفته الصحف التونسية الصادرة في اليوم نفسه، وقد بلغ الأمر في الصحف التونسية إلى المطالبة

بسحب السفير التونسي في واشنطن وطالب البعض بالمقاطعة الكاملة للولايات المتحدة الأمريكية ومنها قطع العلاقات [53].

ورغم الحملات الصحفية القوية المضادة للموقف الأمريكي والذي وصل إلى تحميل الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية لما حدث ووصف موقفها بأنه مخجل ومحير وان الغارة كشفت أن صداقة الولايات المتحدة الأمريكية لتونس هي صداقة مغشوشة فقد أشارت في الوقت نفسه وبشكل غير مباشر إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية المتواطئ من خلال تحذيرات للدول الصديقة للكيان الصهيوني[54].

وقال محمود المسيتري كاتب الدولة الأول للشؤون الخارجية التونسية عقب مقابلة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في الثاني من تشرين الأول عام ١٩٨٥ للسفير الأمريكي بتونس بيتر سبستيان(Peter Sebastian) أن الرئيس التونسي عبر عن أسفه واستغرابه الشديد من الموقف الأمريكي إزاء الاعتداء الصهيوني على تونس، وعبر الرئيس التونسي عن حيرته إزاء الدور الذي قد تكون أدته الولايات المتحدة الأمريكية في العملية التي قامت بها الطائرات الصهيونية [55].

وأكد بورقيبة بشدة وإلحاح بعد سماعه لتوضيح السفير الأمريكي حول موقف بلاده والذي نفى فيه أيه مشاركة للولايات المتحدة الأمريكية فيها أو الاطلاع عليها مسبقا، على ضرورة أن تغير الولايات المتحدة الأمريكية موقفها السلبي وغير المتوقع منها تجاه ذلك العدوان وهو موقف يتنافى مع العلاقات القائمة بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية ومع القانون الدولي [56].

والملاحظ في العاصمة التونسية أن الشارع التونسي كان غاضب ومستنكر ومستاء جدا من الموقف الأمريكي وظهر ذلك واضحا في لقاء مع بعض المواطنين الذين وصفوا الموقف الأمريكي بأنه منحاز وحملوا الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية عن الجريمة التي راح ضحيتها عشرات الشهداء من الفلسطينيين والتونسيين في ضاحية حمام الشط، وقد وضحت أزمة الثقة بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية بشكل ملفت للنظر في الشارع التونسي من خلال التظاهرات الطلابية التي خرجت في أهم شوارع العاصمة التونسية ، إذ مرت بشوارع باريس وبورقيبة ونهج هولندا باتجاه السفارة الفرنسية بدون تدخل من الشرطة، وقد ردد المتظاهرين العديد من الهتافات طالبوا فيها بسحق الصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية وطالبوا بوحدة الشعوب العربية، مؤكدين استمرار النضال من اجل فلسطين وانضم عدد كبير من المواطنين للتظاهرات

الطلابية عند مرورها في محطة برشلونة وقت خروج الموظفين من أعمالهم إلا أن الشرطة حاولت تفريقهم بدون استخدام العنف عند مرورهم بشارع قرطاج لكنهم استمروا منددين بالعدوان الصهيوني وبالتواطؤ الأمريكي، وفرضت السلطات التونسية الحراسة المشددة أمام المركز الثقافي الأمريكي وسفارتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا[57].

ويرجع سبب حدة الأزمة بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هناك تعهداً أمريكيا متكررا مضمونه حماية الولايات المتحدة الأمريكية لأمن وسلامة حدود تونس الإقليمية وان تونس يمكن أن تعتمد صداقة الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الصدد وقد أكد ريغان ذلك التعهد شخصيا خلال زيارة الرئيس بورقيبة في شهر حزيران عام ١٩٨٥ وكرره السفير الأمريكي لدى تونس عدة مرات وأكد عليه المتحدث الرسمي لدى وزارة الخارجية الأمريكية [58].

من هنا أخذت أزمة الثقة بين البلدين ذلك الاتساع إذ كان من غير المتوقع من إدارة ريغان التي تعهدت بحماية تونس أن تشارك في تنفيذ تلك الغارة التي هددت امن وتراب تونس أو بالتكتم على قيام الكيان الصهيوني بالغارة المقررة منذ أسبوع على الأقل[59].

وكان تصريح لاري سبيكس عقب الغارة قد أوجد عدة تساؤلات من جانب القيادات التونسية المسؤولة وأول تلك التساؤلات هل حماية تونس وصيانة أمنها تتجزأ وفقا لمصدر العدوان لاسيما وان تواجد الأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط يسمح له بمراقبة ووقف أي تحرك؟، والأمر الآخر أن هناك تصريحا لمصدر صهيوني يقول بأن الأمريكيين كانوا على علم مسبق بتلك العملية[60].

في المقابل أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن هناك هدفين من عملية العدوان الصهيوني على تونس، هدف صهيوني هو عملية اغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وهدف أمريكي هو عملية اغتيال لعملية السلام في المنطقة خاصة بعد المبادرة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الاتفاق الأردني الفلسطيني المشترك [61].

وقد احتدم الجدل داخل الولايات المتحدة الأمريكية حول حقيقة الموقف الأمريكي إزاء العدوان الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وعلى تونس الدولة المستقلة ذات السيادة، وهو

ما أثار عدة تساؤلات كانت محور النقاش الحاد الدائر داخل الإدارة في البيت الأبيض والخارجية الأمريكية والكونغرس والبنتاغون[62].

تلك التساؤلات تركزت على عدة نقاط أساسية أثارت الحرج حول طبيعة الموقف الأمريكي سواء أمام الرأي العام أو في مواجهة أصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة في مقدمتها مصر الأردن وتونس وغيرها من الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة الأمريكية [63].

وكان السؤال الرئيسي هل كانت الولايات المتحدة الأمريكية على علم بالعملية على الرغم من نفي الإدارة ذلك وكانت الدوائر الصحفية والسياسية قد ردت على ذلك بتساؤل آخر هو هل يعقل أن الولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك احدث نظم للرصد من الجو واحدث محطات الرادار التي تتمركز شرق البحر المتوسط فوق جبال قبرص وفي جزيرة كريت ،هل يعقل أنها لم ترصد تحركات طائرات (F 16) الأمريكية الصنع التي انطلقت في الجو مسافة ثلاثة آلاف ميل ذهابا وايابا بين الحدود الصهيونية والحدود التونسية[64].

وركز المتحدث الرسمي الأمريكي على توضيح ثلاث نقاط رئيسية في الموقف الأمريكي قائلا:" **نحن لم نعلم مسبقا بالغارة الإسرائيلية ولم نبلغ بها ولم نشارك باي شكل من الأشكال في تلك العملية، كما أن طائرات (F16) لم تنطلق من سفن الأسطول السادس في البحر المتوسط**"، وقال المتحدث الأمريكي أن الكيان الصهيوني يمتلك كل وسائل تموين تلك الطائرات من الجو[65].

أما النقطة الرئيسية التي تحاشى المتحدثون الرسميون في الإدارة الأمريكية الإجابة عنها فهي أن الكيان الصهيوني خرق كل الشروط المرتبطة بعدم استخدام السلاح الأمريكي في شن العدوان خارج حدوده [66].

الملاحظ أن البيت الأبيض حاول منذ اللحظة الأولى أن يجد مبررا لتلك المشكلة بالإعلان عن أن الهجوم الصهيوني يندرج تحت مبدأ حق الدفاع عن النفس ضد الإرهاب رغم أن الدوائر العسكرية في البنتاغون أبدت قلقها إزاء استخدام السلاح الأمريكي في عمليات الهجوم على المنظمة ولم يلتفت إلى محاولات التأويل الدبلوماسية التي استخدمها البيت الأبيض ووزارة الخارجية في تقديرها لطبيعة العدوان الصهيوني ووصفه بأنه حق مشروع للدفاع عن النفس[67].

ورغم محاولات الخارجية الأمريكية التخفيف من حدة الأسلوب الذي أكد تأييد واشنطن للعملية الصهيونية ومحاولة إيجاد المبررات لها، وذلك من خلال إضافة تفسير من جانب جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي للبيان الذي صدر في اليوم الأول ، ورغم ذلك ظل مضمون الموقف الأمريكي واحدا لا يتغير وهو الذي أثار الذهول والجدل في الأوساط الصحفية وفي الرأي العام الأمريكي ، وينعكس ذلك في المؤتمرات الصحفية اليومية في البيت الأبيض والخارجية لليوم الثالث على التوالي فأسئلة الصحفيين لا تهدأ وتوجيه النقد للسياسة الأمريكية غير الثابتة لم يتوقف ، أما المتحدثون الرسميون فهم في موقف لا يحسدون عليه وفي مواجهة تلك الأسئلة الاستفزازية التي تنهال عليهم يوميا[68].

وجهت عدة أسئلة خلال المؤتمرات الصحفية إلى المتحدث الرسمي للحكومة الأمريكية الذي كان يعيد ويكرر قراءة البيان الرسمي الذي حدد ردة فعل حكومته تجاه الغارة الصهيونية على منظمة التحرير الفلسطينية وفي كل الأحيان كان الرد لا تعليق[69].

علاوة على ما تقدم فقد كان هنالك تساؤل آخر كانت الإدارة الأمريكية عاجزة عن الرد عليه وهو هل تأكدت الإدارة من أن المواقع التي شن الكيان الصهيوني هجومه عليها في تونس كانت بالفعل مركز للإرهاب الفلسطيني، حول ذلك الموضوع انهالت عشرات الأسئلة على المتحدثين الرسمين في الخارج والبيت الأبيض منها مثلا:" **هل يمكن أن تحدد لنا ما هو مفهوم أمريكا لمواقع الإرهاب؟ هل كان الهدف الذي دمر في تونس موقعا إرهابية فلسطينيا؟ وإذا كانت الإدارة الأمريكية لا تستطيع تحديد ذلك فلماذا أيدت الإدارة الأمريكية الغارة الإسرائيلية، ولماذا التمست الأعذار لإسرائيل؟**"[70].

وفي المؤتمرات الصحفية التي انعقدت في البيت الأبيض تكرر أيضا نفس السؤال يوميا بخصوص "**أن الرئيس ريغان قال أن لديه ثقة في كفاءة المخابرات الإسرائيلية في تحديد أهدافها الإرهابية فهل تأكدت الإدارة الأمريكية أن إسرائيل قد أصابت بالفعل موقعا إرهابيا أم أنها ضربت بصورة عشوائية وإلا فكيف تفسرون الخسائر في أرواح المدنيين التونسيين والفلسطينيين؟**" [71].

استمرت التساؤلات على جميع المستويات فقد قال مسؤول أمريكي:" **إنني لا استطيع تقديم تبرير ولا تفسير موقف الإدارة الأمريكية ، إننا نشعر بالحرج إزاء تونس فالولايات المتحدة الأمريكية هي التي تدخلت لدى تونس وحثتهما على استضافة الفلسطينيين وإعطائهم مأوى آمنا على أرضها بعد خروجهم**

من لبنان فكيف تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية الغارة الإسرائيلية ، هناك تناقض كبير في الموقف الأمريكي أثاره المسؤولون والصحفيون على السواء، فالرئيس ريغان الذي التزم بأمن تونس وسيادتها وحرك السفن الأمريكية بالقرب من السواحل التونسية لمواجهة التهديد الليبي قد ألتزم الصمت هذه المرة، ولم تحاول الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة تونس في عدوان إسرائيل عليها بل أيدت الغارة الإسرائيلية على تونس منذ اللحظة الأولى"[72].

وفي مواجهة رد الفعل العنيف من جانب الدول العربية اكتفت واشنطن بتقديم العزاء لضحايا العدوان من المدنيين التونسيين ولكنها التزمت الصمت إزاء الضحايا من الفلسطينيين في تونس[73].

وكان حادث العدوان الصهيوني قد سيطر على الأجواء السياسية والصحفية وقنوات التلفزيون ولأول مرة واجهت الإدارة الأمريكية صحافة أمريكية رافضة ومستنكرة لرد فعل الولايات المتحدة الأمريكية على طول الخط وقال مسؤول أمريكي لصحيفة نيويورك تايمز:" **إننا لا نستطيع إدانة العدوان الإسرائيلي لأننا سنقوم بنفس الشيء بأيدينا في المستقبل**"[74].

خلال ذلك أدان مجلس الأمن الدولي العدوان المسلح الذي قام به الكيان الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس[75]، ونص القرار رقم **573 لعام 1985** ([76]) الذي حصل على أربعة عشر صوتا مقابل امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت على ما يلي[77]:

1. أدان بشدة العمل العدواني المسلح الذي شنه الكيان الصهيوني ضد الأراضي التونسية والذي شكل انتهاكا سافرا لميثاق الأمم المتحدة وللقانون والأعراف الدولية.
2. طالب بأن يكف الكيان الصهيوني عن القيام بمثل هذه الأعمال العدوانية أو التهديد بالقيام بها.
3. دعا بإلحاح الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى اتخاذ تدابير تكفل ردع الكيان الصهيوني عن اللجوء إلى مثل تلك الأعمال ضد سيادة ووحدة أراضي كافة الدول.
4. اقر حق تونس في الحصول على التعويضات الملائمة عن الخسائر في الأرواح والخسائر المادية التي تعرضت لها والتي اعترف بها الكيان الصهيوني.
5. يناشد السكرتير العام للأمم المتحدة تقديم تقرير له في موعد غايته ٣٠ تشرين الثاني من العام نفسه يتعلق بتطبيق هذا القرار.

6. قرر متابعة هذه القضية.

وذكر المراقبون إن امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت الذي جاء بعد (٤٨) ساعة من المساومات الضيقة شكل تغييرا مفاجئا من جانب واشنطن التي اكتفت بالتصريح بأن الغارة الصهيونية:" **لا يمكن الموافقة عليها مع تفهمها في الوقت نفسه**" وكانت واشنطن قد أيدت في البداية الهجوم الصهيوني [78].

وذكرت مصادر مجلس الأمن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت على استعداد فيما يبدو لاستخدام حق الفيتو ضد النص التونسي لكنها عملت على تفادي حدوث أزمة عميقة بينها وبين الدول العربية، خاصة بعد أن هددت بعض الحكومات المعتدلة بقطع علاقاتها مع واشنطن [79].

وقد حاول الجنرال غيرتون والترز (Gerton Walters) المندوب الأمريكي تبرير الموقف الأمريكي، فقال:" **بأنه رغم صداقة الولايات المتحدة الأمريكية الحميمة لتونس فان بلاده لم يكن بمقدورها الموافقة على قرار يلقي بجميع الأخطاء على جانب واحد ويتجاهل في الوقت نفسه الأسباب التي أدت إلى شن الهجوم الإسرائيلي**"[80].

وأكد والترز على ضرورة مكافحة الإرهاب وإلا فان " **دائرة العنف ستستمر**" وقال انه من الضروري التركيز على جهود السلام في الشرق الأوسط، وقال أن واشنطن عازمة من جانبها على " **بذل ما في وسعها من اجل مساندة عملية** "[81].

وقال وزير خارجية تونس الباجي قايد السبسي([82]):" **أن بلاده ترى أنها أبرزت بصورة واضحة حقها في الدفاع الشرعي**". وأضاف قائلا:" **أن قتلانا الذي ستشيع جنازتهم خلال بضع ساعات إلى مثواهم الأخير يمكنهم من الآن أن يرقدوا في سلام**"[83].

ورفض رولي ميلو(Rolly Milo) نائب وزير الخارجية الصهيوني بشدة قرار مجلس الأمن وقال :" **أن هذا القرار الذي يدين إسرائيل بشدة لم يشير إلى ما وصفه بالعمليات الإرهابية العديدة التي تعرض لها المدنيين الإسرائيليون منذ زمن طويل**"[84].

ولم تخف الدوائر السياسية الصهيونية شعورها العميق بخيبة الأمل على اثر التصويت مجلس الأمن، وقال مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه:" **إننا نأسف بصفة خاصة لامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت إلا أن ذلك لن يمنعنا من مواصلة مكافحة الإرهاب بضراوة**"، وأعرب المسؤول عن أسفه لان أغلبية الكتلة الشرقية والكتلة الغربية في الأمم المتحدة وقفت مرة أخرى ضد الكيان الصهيوني [85].

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع (الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥)، تم التوصل إلى استنتاجات عدة أهمها:

1. أن تلك الغارة ليست ردا على مقتل ثلاث صهاينة في جزيرة لارنكا القبرصية ،بل هي عملية خطط لها منذ رحيل ياسر عرفات من لبنان وصوله إلى تونس، وكان الكيان الصهيوني في انتظار الوقت المناسب للتنفيذ، وهدفه من تلك العملية هو اغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية و نسف المبادرة الأردنية الفلسطينية.
2. يبدو أن الرئيس الأمريكي رونالد ريغان قد نسى أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي طلبت من تونس استضافة منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن ضربتها إسرائيل في لبنان.
3. لم تؤثر الغارة الصهيونية على الروح الوطنية للشعب التونسي تجاه الشعب الفلسطيني، بل على العكس رحبت تونس باستمرار دعمها واستضافتها للقادة الفلسطينيين ودعمها للقضية الفلسطينية.
4. أدان مجلس الأمن الدولي بقوة العدوان الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، واصدر قرارا وطالب فيه الكيان الصهيوني بعدم تكرار عدوانها ودفع تعويضات عن الخسائر ، والذي قبل بالموافقة من جميع الأعضاء بدون أية معارضة مع امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت وعن استعمال حق الفيتو ضد القرار استجابة للضغوط التي مارستها عليها الدبلوماسية التونسية. وقد مثل ذلك الحدث انتصارا سياسيا كبيرا لتونس.
5. الشيء المؤكد أيضا أن الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية يربطها اتفاق تعاون استراتيجي ، وان الكيان الصهيوني هو احد أركان الأمن الأمريكي والمصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عسكريا وسياسيا.

الهوامش

[1](1) منظمة التحرير الفلسطينية: هيأة قيادية تمثل فئات الشعب الفلسطيني ، تأسست عام 1964 بقرار من المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس ، وبتصديق من مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية في العام نفسه، وحددت هدفها بالتحرير الكامل لفلسطين عن طريق الكفاح المسلح، وانتخب أحمد الشقيري رئيساً لها، وفي عام 1969 فرضت منظمة فتح نفسها على الساحة الفلسطينية بوصفها أقوى الفصائل الفلسطينية ، وتولى ياسر عرفات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تولى رئاسة السلطة التنفيذية في الضفة وغزة بعد اتفاق أوسلو مع الكيان الصهيوني عام 1993. للتفاصيل ، ينظر: عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964–1993، القاهرة ،1998.

(2)ومما تجدر الإشارة إليه أن مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أنتقل إلى تونس في عام ١٩٨٢ بعد مغادرة الفلسطينيين من بيروت في أعقاب الاجتياح الصهيوني للبنان. للتفاصيل ، ينظر : النوري بوشعالة، قبس من الذاكرة ، مذكرات ضابط الأمن ، رام الله ،٢٠١٥، ص١١٧.

(3)حمام الشط:– مدينة تونسية في الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة تقع على بعد 25 كيلومترا من وسط المدينة. ينظر: https://ar.wikipedia.org

(4)جريدة الجمهورية(القاهرة)، العدد١١٥٩٩ ، 2 تشرين الأول ١٩٨٥.

(5)خليل الوزير (أبو جهاد):– ولد في الرملة عام 1935ودرس فيها ، لجأ مع أهله بعد النكبة إلى غزة وأكمل دراسته فيها ثم التحق بجامعة الإسكندرية ، يعد الرجل الثاني في حركة فتح ، اغتيل في السادس عشر من نيسان 1988 في تونس . للتفاصيل ، ينظر: محمد حمزة ، أبو جهاد أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ط8، القدس ، 2010.

(6)ياسر عرفات:– ولد في القدس في الرابع والعشرين من آب عام 1929، شارك في حرب عام 1948 ضد إسرائيل، درس الهندسة في القاهرة، وأسس فيها الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين ، كان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ، وفي عام 1957 أسس في الكويت حركة فتح للتحرير الوطني بعد حوارات ثنائية مع خليل الوزير، تفرغ لقيادة حركة فتح عام 1964، وفي عام 1969 رأس منظمة التحرير الفلسطينية بعد عمل دؤوب على إزاحة أحمد الشقيري من الرئاسة لصالح حركة فتح أقوى المنظمات الفدائية الفلسطينية ، شارك في قيادة الأحداث التي وقعت في الأردن عام 1970، توفي في الحادي عشر من تشرين الثاني عام 2004 .للتفاصيل، ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، بيروت ، 1998، ص 283–284 ؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج7 ، ط5 ، بيروت ، 2009، ص 381–383؛ https://ar.wikipedia.org

(7)جريدة الجمهورية، العدد ١١٥٩٩، 2 تشرين الأول ١٩٨٥.

(8) نقلا عن: المصدر نفسه.

(9)علي الزيبق: ولد في مدينة يافا عام 1943، هاجرت عائلته قسراً إلى القاهرة على اثر النكبة عام 1948، أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية في القاهرة ثم التحق بالمدرسة الصناعية، غادر إلى الساحة اللبنانية بعد أحداث أيلول عام 1970،

وعمل مع الشهيد أبو حسن سلامة كمسؤول عن أمن السفارات فضلا عن عمله الآخر الخاص بالعمليات الخارجية، ترأس قوة الـ 17 المخصصة لحراسة ياسر عرفات وبعد استشهاد أبو حسن بقي يعمل تحت قيادة أبو الطيب في نفس المهام، بعد الخروج عام 1982، أعيد إلى عمله السابق في العاصمة اليونانية، ثم تم استدعاؤه إلى تونس وتم تكليفه بمسؤولية مقرات قوات ال 17 تحت إمرة العقيد أبو الطيب ، وفي صباح الأول من تشرين الأول عام ١٩٨٥، كان يجهز قاعة الاجتماعات استعداداً لوصول ياسر عرفات لرئاسة المجلس العسكري في حمام الشط حين قامت الطائرات الصهيونية بشن غارة جوية على مقرات الثورة أدت إلى استشهاده ، دفن في مقبرة الشهداء في تونس .ينظر: عيسى عبد الحفيظ، مجدي الأنصاري (علي الزيبق) ، https://www.fatehwatan.ps/page-160846.html

([10]) حركة فتح: تأسست حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات على إثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 واحتلال إسرائيل قطاع غزة. ومن أبرز مؤسسي الحركة ياسر عرفات وخليل الوزير وسليم الزعنون وعبد الله الدنان وعادل عبد الكريم ويوسف النجار وفاروق القدومي وكمال عدوان وعبد الفتاح الحمود ومحمود عباس. للتفاصيل ، ينظر: مؤيد محمود إبراهيم عبد الوهاب، دراسة في المنهج السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس " أبو مازن"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، فلسطين، 2011، ص26.

([11])جريدة الجمهورية ، العدد ١١٥٩٩، ٢ تشرين الأول ١٩٨٥.

([12])المصدر نفسه.

([13])وقع ذلك الحادث في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٨٥.للتفاصيل ، ينظر:- **القصة الكاملة لعملية اليخت في ميناء لارنكا 1985 واغتيال ضباط الموساد**

https://www.aaffaq.com

([14])جريدة الجمهورية، العدد ١١٥٩٩ ،٢ تشرين الأول ١٩٨٥.

([15])المصدر نفسه

([16])إسحاق رابين:- ولد في مدينة القدس عام 1922 ودرس فيها، عسكري وسياسي صهيوني،اختير سفيرا للكيان الصهيوني لدى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو خامس رئيس وزراء صهيوني إذ تقلد ذلك المنصب مرتين الأولى (1974- 1977) والثانية عام 1992، اغتيل عام 1995.للتفاصيل ، ينظر: إسحاق رابين ، مذكرات إسحاق رابين ، ج1-2، ترجمة دار الجليل ، دار الجليل ، عمان ، 1993؛ https://www.marefa.org

([17])جريدة الجمهورية، العدد ١١٥٩٩ ، ٢ تشرين الأول ١٩٨٥ .

([18])ومن الجدير بالذكر أن شخص اسمه عدنان ياسين كان على علم بكل شيء وهو الذي ابلغ الصهاينة بكل تحركات ياسر عرفات وكان متعاونا مع الموساد ويعطيهم المعلومات . للتفاصيل، ينظر:- برنامج شاهد على العصر ، أحمد بنور ، شاهد عل عصر الحبيب بورقيبة، ج١٢، قناة الجزيرة الفضائية ، على الرابط التالي: https://www.youtube.com

([19]) الملك حسين: وهو الابن الأكبر للملك طلال بن عبد الله بن الحسين ، ولد في عمّان عام 1935، أكمل دراسته في الإسكندرية وهارو وساندهرست العسكرية البريطانية، توج ملكاً على الأردن رسمياً في الثاني من آيار عام 1953، اشترك في مؤتمرات القمة في القاهرة والإسكندرية عام 1964 والدار البيضاء 1965، توفي عام 1999. للتفاصيل ، ينظر: الحسين

بن طلال ، مهنتي كملك، ترجمة غازي غزيل، لبنان ، 1987؛عبد المنعم حمزة محمود، أسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، القاهرة، 1999.

([20]) رونالد ريغان : ولد في السادس من شباط 1911 سياسي أمريكي ، كان حاكم ولاية كاليفورنيا(California) الثالث والثلاثين بين عامي 1967 و 1975 ، شغل منصب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة في المدة من 1981 إلى 1989. ، توفي في الخامس من حزيران 2004 . للتفاصيل ، ينظر: سجى علي سلمان الطائي ، السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد رونالد ريغان 1981– 1989 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، 2021.

([21])جريدة الجمهورية، العدد١١٥٩٩ ، ٢ تشرين الأول ١٩٨٥.

([22])الهادي المبروك:– ولد في ولاية المنستير بالساحل التونسي في السابع من نيسان 1921 ،عين سفيرا في باريس في الأول من كانون الأول 1973 واستمر في منصبه إلى العاشر من كانون الأول 1986 وظل يحظى بثقة فرنسا، توفي في حزيران عام 2000. للتفاصيل ، ينظر: https://ar.wikipedia.org

([23])جريدة الجمهورية، العدد ١١٥٩٩ ، ٢ تشرين الأول ١٩٨٥.

([24])المصدر نفسه.

([25])المصدر نفسه.

(26)صلاح خلف(أبو أياد):– ولد في مدينة يافا في الحادي والثلاثين من آب 1933، هاجر مع عائلته عام1948 إلى غزة ، بدأ اسمه يبرز علناً في العام 1969، كعضو في اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض للأمن فيها ، شارك في معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية في الأردن واعتقلته السلطات الأردنية خلالها، وانتقل بعدها مع رفاقه في القيادة والثورة الفلسطينية إلى لبنان، غادر بيروت في آب 1982، اغتيل في تونس في الرابع عشر من كانون الثاني1991 على يد أحد عملاء جماعة تابعة لجهاز "الموساد" الصهيوني. للتفاصيل ، ينظر: فؤاد أبو حجلة ، فلسطيني بلا هوية : صلاح خلف (أبو أياد) ، دار الجليل للطباعة والنشر ، عمان ، 1996؛ مؤسسة ياسر عرفات: https://yaf.ps/page-816-ar.html

([27])جريدة الجمهورية، العدد١١٥٩٩، ٢ تشرين الأول ١٩٨٥.

([28])المصدر نفسه.

([29])المصدر نفسه.

([30])المصدر نفسه.

([31])إبراهيم الصوص:–ولد في مدينة القدس عام 1945، دبلوماسي وسياسي وكاتب فلسطيني، درس في فرنسا في معهد الدراسات السياسية بباريس،هو حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة باريس، ابرز مناصبه سفير فلسطين لدى فرنسا (1978– 1992)، سفير فلسطين لدى اليونسكو (1975–1980)، سفير فلسطين لدى السنغال(1983–1985). ينظر: https://www.wikiwand.com

([32])جريدة الجمهورية، العدد١١٥٩٩، ٢ تشرين الأول ١٩٨٥.

([33])المصدر نفسه.

([34])المصدر نفسه.

([35])المصدر نفسه.

([36])نقلا عن :- جريدة الجمهورية، العدد ١١٦٠١، ٣ تشرين الأول ١٩٨٥.

([37])هاني الحسن:- سياسي فلسطيني، ولد عام 1937، في قرية أجزم المجاورة لمدينة حيفا، وفي عام 1995 أصبح رئيسا لدائرة العلاقات الخارجية في حركة فتح ومستشارا سياسيا لعرفات، وفي 2002 تولى وزارة الداخلية، توفي في عمّان يوم السادس من تموز 2012. للتفاصيل ، ينظر : حسان بلعاوي ، هاني الحسن :صوت الحضور الأنيق والنوء العاصف ، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2023؛ https://www.aljazeera.net

([38])جريدة الجمهورية، العدد ١١٦٠١، ٣ تشرين الأول ١٩٨٥.

([39]) محمد مزالي: ولد في المنستير في الثالث والعشرين من كانون الأول عام 1925، وبها زاول تعلمه الابتدائي ثم انتقل إلى تونس العاصمة حيث تلقى تعليمه الثانوي بالمدرسة الصادقية، وتوجه بعد ذلك إلى فرنسا لمواصلة تعليمه العالي وقد تخصص في دراسة الفلسفة بباريس،عاد في بداية الخمسينات إلى تونس ليدرّس بالمدرسة الصادقية،عين مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون عام 1964 ، وأميناً عاماً لوزارة الدفاع عام 1968 ، ووزيراً للشباب والرياضة عام 1969 ، وقد شغل منصب وزير التربية ثلاث مرات على التوالي 1970 –1973 ، وفي عام1980 أصبح رئيساً للوزراء واستمر في منصبه إلى أن تم عزله من قبل بورقيبة في تموز عام 1986، توفي في الثالث والعشرين من حزيران عام 2010 .للتفاصيل ، ينظر : رغداء عبد الإمام فايز يوسف، محمد مزالي حياته ودوره السياسي والثقافي في تونس 1925 –1986 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2015 .

([40])جريدة الجمهورية، العدد ١١٦٠١، ٣ تشرين الأول ١٩٨٥.

([41])المصدر نفسه.

([42])المصدر نفسه.

([43])المصدر نفسه.

([44])شيمون بيريز:- ولد في الثاني من آب 1923 في مدينة فيشناف في بولندا، هاجر إلى فلسطين برفقة والديه في عام 1934 ، كلف بعدة حقائب وزارية من بينها وزارة الدفاع عام 1974. وهو الرئيس التاسع للكيان الصهيوني (2007-- 2014)، توفي عام 2016 في تل أبيب . للتفاصيل ، ينظر : عبد الوهاب المسيري ، *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية* ، المجلد 2، دار الشروق ، القاهرة ، 2003، ص476؛ https://www.marefa.org

([45])جريدة الجمهورية، العدد ١١٦٠١، ٣ تشرين الأول ١٩٨٥.

([46])المصدر نفسه، العدد١١٦٠٢ ،٤ تشرين الأول ١٩٨٥.

([47])المصدر نفسه.

([48]) نقلا عن :المصدر نفسه.

([49])المصدر نفسه.

([50])المصدر نفسه.

([51])المصدر نفسه.

([52])المصدر نفسه.

([53])المصدر نفسه.

([54])المصدر نفسه.

([55])المصدر نفسه.

([56])المصدر نفسه.

([57])المصدر نفسه.

([58])المصدر نفسه.

([59])المصدر نفسه.

([60])المصدر نفسه.

([61])المصدر نفسه، العدد١١٦٠٣، ٥ تشرين الأول ١٩٨٥

([62])المصدر نفسه.

([63])المصدر نفسه.

([64])المصدر نفسه.

([65])المصدر نفسه.

([66])المصدر نفسه.

([67])المصدر نفسه.

([68])المصدر نفسه.

([69])المصدر نفسه.

([70])المصدر نفسه.

([71])المصدر نفسه.

([72])المصدر نفسه.

([73])المصدر نفسه.

([74])المصدر نفسه.

([75])للاطلاع على مناقشات مجلس الأمن الدولي حول الغارة الإسرائيلية على حمام الشط، ينظر:الطليعة ، تونس والكيان الصهيوني ، منشورات الطليعة ، تونس، 2009؛ المنصف بن فرج، ملحمة النضال التونسي ... الفلسطيني، تونس ، 2007، ص316.

(76) للاطلاع على نص القرار ، ينظر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين 1982–1986 مج3، بيروت، 1994، ص363–364.

([77])الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الأربعون ، ملحق تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول 1985 ، الوثيقة sm17509 ؛ قرارات مجلس الأمن لعام 1985، الحالة بين إسرائيل وتونس، الوثيقة رقم S/RES/573(1985)

([78])جريدة الجمهورية، العدد ١١٦٠٤، ٦ تشرين الأول ١٩٨٥.

([79])المصدر نفسه.

([80])المصدر نفسه.

([81])المصدر نفسه.

([82]) الباجي قايد السبسي: ولد في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام 1926 في "سيدي بوسعيد" الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، وتابع تعليمه العالي بكلية الحقوق بباريس في فرنسا وأصبح محاميا.كلفه الرئيس الحبيب بورقيبة بمهام في ديوان الوزير الأول في أول حكومة تشكلت بعد الاستقلال عام1956.تدرج في مسؤوليات عدة وتولى ثلاث وزارات سيادية هي الداخلية (1965–1969) والدفاع (1969–1970) والخارجية (1981–1986) ، وفي عهد الرئيس زين العابدين بن علي، تولى رئاسة البرلمان (1990–1991).توفي في الخامس والعشرين من تموز عام 2019.للتفاصيل ، ينظر: أحمد حسن عبد الله صالح ،الباجي قايد السبسي ودوره السياسي في تونس حتى عام 1987 ، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت ، 2020 ؛ -https://www.mcdoualiya.com؛https://ar.wikipedia.org/wiki

([83])جريدة الجمهورية، العدد ١١٦٠٤، ٦ تشرين الأول ١٩٨٥.

([84])المصدر نفسه.

([85])المصدر نفسه.

قائمة المصادر

أولا: الوثائق المنشورة :

1– قرارات مجلس الأمن:

1–الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الأربعون ، ملحق تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول 1985 ، الوثيقة sm17509 .

2– قرارات مجلس الأمن لعام 1985، الحالة بين إسرائيل وتونس، الوثيقة رقم S/RES/573(1985) .

2– الوثائق الفلسطينية

1–مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين 1982–1986 مج3، بيروت، 1994.

3– الكتب الوثائقية :

1– الطليعة ، تونس والكيان الصهيوني ، منشورات الطليعة ، تونس، 2009.

ثانياً:– الرسائل والأطاريح الجامعية:

1- أحمد حسن عبد الله صالح ،الباجي قايد السبسي ودوره السياسي في تونس حتى عام 1987 ، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت ، 2020 .

2- رغداء عبد الإمام فايز يوسف، محمد مزالي حياته ودوره السياسي والثقافي في تونس 1925 -1986 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2015 .

3- سجى علي سلمان الطائي ، السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد رونالد ريغان 1981-1989 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، 2021.

4- مؤيد محمود إبراهيم عبد الوهاب، دراسة في المنهج السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس " أبو مازن"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، فلسطين، 2011.

ثالثاً: المذكرات الشخصية:

1- النوري بوشعالة، قبس من الذاكرة ، مذكرات ضابط الأمن ، رام الله ،٢٠١٥.

2- إسحاق رابين ، مذكرات إسحاق رابين ، ج1-2، ترجمة دار الجليل ، دار الجليل ، عمان ، 1993 .

رابعاً: الكتب :

1. حسان بلعاوي ، هاني الحسن :صوت الحضور الأنيق والنوء العاصف ، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2023.

2. الحسين بن طلال ، مهنتي كملك، ترجمة غازي غزيل، لبنان ، 1987.

3. عبد المنعم حمزة محمود، أسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، القاهرة، 1999.

4. عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، القاهرة ،1998.

5. فؤاد أبو حجلة ، فلسطيني بلا هوية : صلاح خلف (أبو أياد) ، دار الجليل للطباعة والنشر ، عمان ، 1996.

6. محمد حمزة ، أبو جهاد أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ط8، القدس ، 2010.

7. المنصف بن فرج، ملحمة النضال التونسي ... الفلسطيني، تونس ، 2007.

خامساً: الصحف :

1- جريدة الجمهورية(القاهرة)، العدد١١٥٩٩ ، 2 تشرين الأول ١٩٨٥ .

2- _____، العدد ١١٦٠١، ٣ تشرين الأول ١٩٨٥.

3- _____ ، العدد١١٦٠٢ ، ٤ تشرين الأول ١٩٨٥.

4- _____، العدد١١٦٠٣، ٥ تشرين الأول ١٩٨٥ .
5- _____، العدد ١١٦٠٤، ٦ تشرين الأول ١٩٨٥.

سابعاً:- الموسوعات :

1- سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، بيروت ، 1998.
2-عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج7 ، ط5 ، بيروت ، 2009.
3- عبد الوهاب المسيري ، *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية*، المجلد 2، دار الشروق ، القاهرة ، 2003.

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت):

1-برنامج شاهد على العصر ، أحمد بنور ، شاهد عل عصر الحبيب بورقيبة، ج١٢، قناة الجزيرة الفضائية ، على الرابط التالي: https://www.youtube.com
2- عيسى عبد الحفيظ، مجدي الأنصاري (علي الزيبق) ، https://www.fatehwatan.ps/page-160846.html
3-القصة الكاملة لعملية اليخت في ميناء لارنكا 1985 واغتيال ضباط الموساد https://www.aaffaq.com
4-مؤسسة ياسر عرفات: https://yaf.ps/page-816-ar.html
5- https://ar.wikipedia.org
1. https://www.marefa.org
7- https://www.aljazeera.net
8- https://www.wikiwand.com